الأمريكيون يصوتون في انتخابات الكونجرس للحكم على ولاية ترامب

ديترويت - (رويترز): أدلى الأمريكيون بأصواتهم في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس أمس لإصدار حكمهم على أول عامين من الولاية الثانية للرئيس دونالد ترامب، في وقت ترجح فيه استطلاعات الرأي ومحللون مستقلون كفة الديمقراطيين لانتزاع الأغلبية بمجلس النواب من الجمهوريين، بينما تظل السيطرة على مجلس الشيوخ غير محسومة.

وتدور المعركة على مجلس الشيوخ في نحو عشرة سباقات متقاربة على مستوى الولايات، يقع معظمها في معاقل للحزب الجمهوري.

ويقف التاريخ ضد الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترامب؛ فقد خسر الحزب مقاعد في الكونجرس في جميع انتخابات التجديد النصفي منذ الحرب العالمية الثانية باستثناء مرتين. ويحوم معدل التأييد لترامب قرب أدنى مستوياته على الإطلاق، متأثرا باستياء الناخبين البالغ إزاء الحرب على إيران وارتفاع أسعار الوقود الناجم عنها.

ولا يوجد شك تقريبا في أن انتخابات هذا العام تتمحور حول ترامب، الذي مضى على ولايته الثانية عامان تقريبا. وحث ترامب أنصاره مرارا على «اعتباره مرشحا» في هذه الانتخابات، وهي رسالة رددها قادة الحزب الديمقراطي بحماس.

وفي مقابلة تلفزيونية صباح أمس استعرض ترامب ما وصفه بإنجازاته في فنزويلا وإيران، وعبر عن تفاؤله بشأن رفاقه الجمهوريين.

وفي تعليقات بدت موجهة للتأثير على ناخبين مستائين من الدعم الأمريكي لإسرائيل قال ترامب إن واشنطن ستوقف تمويلا سنويا لإسرائيل قدره 3.8 مليارات دولار بنهاية العام الجاري، لكن لم يتضح كيف سيفعل ذلك، وذلك في ضوء وجود قانون صدر عام 2020 يحدد مستويات التمويل في اتفاقية مع إسرائيل.

وشكلت السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل اهتماما خاصا في ولاية ميشيجان، حيث يخوض الديمقراطي التقدمي عبدول السيد حملة تحظى بمتابعة وثيقة للفوز بمقعد في مجلس الشيوخ.

وسعى الرئيس إلى تنشيط قاعدته من خلال أكثر من عشرين تجمعا انتخابيا منذ بداية أكتوبر، أقيمت الغالبية العظمى منها في ولايات فاز بها بسهولة في عام 2024.

وبقيادة ترامب صور الجمهوريون المرشحين الديمقراطيين على أنهم متطرفون وغير أمريكيين بل وشيوعيون.

لكن استطلاعات الرأي تظهر أن الناخبين يشعرون بالقلق الأكبر إزاء القدرة على تحمل الأسعار، ولا يوافقون على تعامل ترامب مع هذه القضية، بعدما أدت سياسته الشاملة للرسوم الجمركية وقراره مهاجمة إيران في فبراير إلى زيادة الأسعار داخل البلاد. وفي الوقت نفسه، جاهد المرشحون الجمهوريون أنفسهم للابتعاد عن رئيس يطالب بالولاء ونادرا ما يعترف بالأخطاء.

وفي مركز اقتراع بحي تسكنه أغلبية من السود بشمال غرب ديترويت قالت ناتاليا تاونز (34 عاما) إنها لم تشعر أن مساعي مايك روجرز، المرشح الجمهوري لمجلس الشيوخ، لاستمالة الناخبين السود صادقة، وتعتقد أن السيد سيبذل المزيد لخفض التكاليف.

وأضافت: «أشعر بأن الرعاية الصحية مهمة، وأسعار الوقود مرتفعة، وكذلك أسعار الغذاء مرتفعة جدا».

وجرى الإبلاغ عن مشاكل في أجهزة التصويت في مناطق متفرقة من البلاد، بما في ذلك مقاطعات في ولايات جورجيا، وأيوا، ونيويورك، ونورث كارولاينا، وأوكلاهوما، وويسكونسن، ما قد يتسبب في تأخيرات محلية في التصويت وفرز الأصوات.

والأعطال المنفصلة في أجهزة التصويت أمر مألوف في الانتخابات الأمريكية، لكن خبراء الانتخابات يؤكدون أن الأنظمة الاحتياطية وغيرها من الضمانات تجعل من النادر أن تؤثر هذه الأعطال على النتائج.

وحذر الديمقراطيون من أن ترامب، الذي دأب منذ فترة طويلة على القول بلا دليل إن الانتخابات الأمريكية يجري تزويرها، قد يسعى للطعن في نتائج الأمس إذا خسر الجمهوريون.

وقالت وزارة العدل الأمريكية أمس إنها ستنشر ألف مراقب ومتابع للانتخابات في جميع الولايات الخمسين، فيما وصفته بأنه أكبر جهد لمراقبة يوم الانتخابات في التاريخ.

وانتقد الديمقراطيون هذه الخطة، واعتبروها محاولة لترهيب الناخبين.



○ أمريكيون يدلون بأصواتهم في مركز اقتراع بولاية أوهايو. (رويترز)

ترامب يؤكد شنّ ضربة على منشأة للدفاع الجوي في جزيرة قشم الإيرانية

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس أن الولايات المتحدة شنّت ضربة على إيران استهدفت منشأة للدفاع الجوي، في وقت حذّر نظيره مسعود بيزشكيان من أن تجدد القتال لن يصب في مصلحة أحد، مع تواصل الجهود الدبلوماسية لتفادي تصعيد جديد.

وعقب تقارير صحفية أمريكية عن شنّ واشنطن ضربات على جزيرة قشم الإيرانية ليلا، قال ترامب في تصريحات لشبكة فوكس نيوز «لقد بنوا منشأة للدفاع الجوي.. وما أن أنجز العمل فيها، ضربناها ليل أمس».

وشدد على أن ذلك كان «هجوما محدودا».

واستهدفت الضربات جزيرة قشم الواقعة في مضيق هرمز. ونقلت صحيفتا «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» وشبكة «سي إن إن» ووسائل إعلام أخرى عن مسؤولين أمريكيين لم تسمهم، قولهم إن الهجمات كانت دفاعية.

وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن خمسة انفجارات هزّت قشم، من دون تحديد طبيعتها.

ولم تؤكد طهران رسميا وقوع الضربات.

الا أن نائب وزير الخارجية كاظم غريب آبادي تحدث عن تعرض إيران لـ«عدوان»، وتمسّكها بحقها في الدفاع عن النفس.

ونقلت وكالة إيسنا عن غريب آبادي قوله «نحن حاليا في حالة حرب وقد تعرضنا لعدوان عسكري، ولذلك فإن أي إجراء نتخذه في هذا الإطار سيكون ممارسة لحقنا المشروع في الدفاع الشرعي عن النفس». وأشارت الوكالة الى أن موقف غريب آبادي كان تعليقا «على الاشتباكات بين إيران والولايات المتحدة في جزيرة قشم ليلة أمس».

في غضون ذلك، شدد الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان على أن «أحدا لن يستفيد من هذه الحرب»، مشيرا إلى العمل على حل «من خلال الحوار».

وجدد التأكيد أن المرشد الإيراني مجتبى خامنئي منح الحكومة صلاحيات لمناقشة «قضايا كان يعتبرها من المحظورات»، من دون أن يقدّم مزيدا من التفاصيل.

وتقود قطر وباكستان جهود الوساطة لتجنّب جولة تصعيد جديدة لوّحت بها واشنطن وإسرائيل وتوعّدت طهران بالرد عليها بشدة ومن دون «أي قيود جغرافية». وتثير هذه التصريحات مخاوف من تجدد نزاع في الشرق الأوسط كانت له تداعيات واسعة في الإقليم والعالم، خصوصا على صعيد أسعار موارد الطاقة والتضخم.

وأفاد مصدر رفيع لقناتي «العربية» و«الحدث»، أمس، بأن الولايات المتحدة أبلغت الوسيط القطري موافقتها على المقترح المقدم، في إطار الجهود الرامية إلى دفع مسار التفاهمات بين واشنطن وطهران.

وأضاف المصدر أن الوسطاء يترقبون رد إيران على المقترح، بعد أن تسلمته الإثنين، من دون الكشف عن تفاصيل إضافية بشأن مضمونه أو الإطار الزمني المتوقع للرد.

من جهته أكد مصدر دبلوماسي إيراني لقناتي «العربية» و«الحدث»، أمس، أن طهران لا تزال مهتمة بالمسار الدبلوماسي، لكنها لن تقدم أي تنازلات خلال المفاوضات الجارية عبر الوسطاء.

وقال المصدر إن المسار الدبلوماسي «لا يعني التراجع عن الشروط التي طرحناها»، مشدداً على أن إيران أبلغت الوسطاء بأن الاستجابة لمطالبها السبعة تمثل شرطاً أساسياً للمضي قدماً.

وأضاف المصدر أن بلاده لا تثق بالولايات المتحدة، معتبراً أن واشنطن «تشن هجمات بينما تتحدث عن التفاوض»، في إشارة إلى التطورات العسكرية الأخيرة.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الاتصالات والوساطات الهادفة إلى تقريب وجهات النظر بين الجانبين بشأن القضايا العالقة.

وكان مسؤول إيراني كبير قد قال لوكالة «رويترز» في وقت سابق من أمس إن إيران والولايات المتحدة لا تزالان بعيدتين عن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، بينما كثفت قطر، التي تتوسط بينهما، جهودها لتضييق هوة الخلافات وتفادي تصعيد جديد بعد انتخابات التجديد النصفي الأمريكية.



○ دونالد ترامب. (أ ف ب)

النفط يرتفع عقب قصف أمريكا لجزيرة قشم الإيرانية

رويترز: ارتفعت أسعار النفط بأكثر من دولار أمس الثلاثاء، بعدما قال مسؤول إيراني إن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب لا يزال بعيد المنال، في حين شنت الولايات المتحدة هجوما على جزيرة قشم الإيرانية، ما أثار مخاوف من تصعيد الأعمال القتالية والمخاطر التي تهدد إمدادات الطاقة. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.6 دولار أو 1.66 بالمائة إلى 98.06 دولارا للبرميل، بينما ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1.84 دولار أو 1.76 بالمئة إلى 106.61 دولارات للبرميل حلول الساعة 07:44 بتوقيت جرينتش.

وانخفض الخامان القياسيان بأكثر من سبعة بالمئة يوم الاثنين، بعدما أثارت المحادثات بين المسؤولين الإيرانيين والقطريين الآمال في إنهاء الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران، لكن هذه الآمال سرعان ما تبددت. فقد قال مسؤول أمريكي يوم الاثنين إن الولايات المتحدة قصفت جزيرة قشم الإيرانية. ووصف بعض المسؤولين هذه الهجمات بأنها دفاعية وتهدف إلى منع إيران من مهاجمة السفن التجارية في مضيق هرمز.

وأمس الثلاثاء، قال مسؤول إيراني كبير لرويترز إن البلدين بعيدان عن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، وإن طهران لن تقبل «المطالب المفرطة» التي تطرحها واشنطن. ونقلت وسائل إعلام حكومية عن رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف قوله إن طهران قدمت لواشنطن «ردا قويا وعقلانيا». وأضاف «الكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة». وقال تيم ووترر كبير محللي السوق لدى كيه.سي.إم تريد «أضاف هذا التقرير درجة من علاوة المخاطر مجددا إلى سعر النفط. ففي الوقت الذي بدأت فيه الأسواق في تقييم مسار أكثر دبلوماسية، أدى هذا التذكير بالأنشطة العسكرية المستمرة إلى قلب النبرة».

والحرب التي اندلعت في أواخر فبراير هي أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع أسعار البنزين التي تثقل كاهل الناخبين، وتعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لضغوط لإنهاء الصراع، مع اقتراب موعد انتخابات التجديد النصفي التي أجريت أمس الثلاثاء. وقالت بريانكا ساشديفا المحللة في فيليب نوفا «في الوقت الحالي، لا يزال خطر انقطاع الإمدادات يشكل حدا أدنى للأسعار، في حين أن الضبابية المحيطة بالخطوة التالية لواشنطن، والتطورات السياسية، وتردد المتعاملين في اتخاذ مراكز جريئة، كل ذلك يحد من الاتجاه الصعودي».

وأنهى خام برنت شهر أكتوبر عند أعلى مستوى له في ستة أشهر وسط مخاوف من أن يتصاعد الصراع في الشرق الأوسط مرة أخرى بعد انتخابات التجديد النصفي الأمريكية. وقال حاكم منطقة ياروسلافل الروسية أمس الثلاثاء إن هجوما بطائرات مسيرة أوكرانية ألحق أضرارا بمصفاة نفط في المدينة التي تحمل نفس الاسم. وأفادت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أمس الثلاثاء نقلا عن وزارة الدفاع الروسية بأن موسكو شنت هجوما واسعا خلال الليل على منشآت طاقة أوكرانية في مناطق فينيتسا ودنيبروبتروفسك وخاركيف.

يوميات سياسية



الإعلام الخليجي ومسؤوليته اليوم

السيد زهره

الاجتماع الأخير لوزراء الإعلام بدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد بالبحرين حظي باهتمام واسع.

السبب هو البيان الذي صدر عن المجلس والذي تطرق إلى قضية واحدة لها اليوم أهمية حاسمة، هي قضية وحدة صف دول المجلس والمحاولات الأخيرة للنيل منها سياسيا وإعلاميا.

وزراء الإعلام أكدوا في بيانهم «الرفض القاطع لكل ما يستهدف شق وحدة الصف الخليجي أو الإساءة إلى دول المجلس ورموزها وشعوبها». وأكدوا أهمية تكثيف رصد وتوثيق المخالفات المرتكبة عبر وسائل الإعلام المختلفة والمنصات الرقمية، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة لمحاسبة مرتكبيها من قبل الجهات المختصة بكل دولة».

نعرف ما الذي دفع وزراء الإعلام إلى إعلان هذا الموقف. فقد شهدنا في الفترة الماضية حملات إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها تسعى إلى تأجيج خلافات بين بعض دول المجلس، وتردد معلومات مضللة لهذا الغرض.

الحقيقة أنه في الفترة الأخيرة تتعرض دول مجلس التعاون لحملات سياسية وإعلامية على جبهتين:

الجبهة الأولى: في الغرب حيث نتابع تقارير وتحليلات كثيرة كلها تسعى للتشكيك في قدرات المجلس وتبالغ كثيرا جدا في تأثيرات الحرب الحالية على اقتصادات دول المجلس. كما تسعى هذه التقارير في الغرب إلى التشكيك دوما في وحدة دول المجلس وفي قدرتها على الانتقال إلى مرحلة جديدة من التكامل والوحدة على نحو ما تطالب به الشعوب الخليجية العربية اليوم.

الجبهة الثانية: هي كما ذكرنا جبهة ما شهدناه في الفترة الماضية من علو أصوات تسيء إلى بعض دول المجلس وتسعى إلى خلق فتن وتأجيج خلافات بينها.

يجب أن ندرك أنه في الحالتين، هذه الحملات السياسية والإعلامية على دول مجلس التعاون تندرج في إطار أجندات مشبوهة لها هدف رئيسي واحد هو، الحيلولة دون أي محاولة للانتقال بمجلس التعاون الى مرحلة جديدة من التوحد. وسبق أن كتبت في مقال سابق كيف أن كل الدول والقوى المعادية للعرب تسعى اليوم إلى تدمير تجربة مجلس التعاون باعتبارها التجربة العربية الوحدوية الوحيدة القائمة. وهم يتصورون أن الأوضاع الحالية في المنطقة هي فرصة لتحقيق هذا الهدف واستنزاف قدرات دول المجلس على كل المستويات.

على ضوء هذا، فإن أي أحد وعبر أي وسيلة إعلامية ينساق وراء هذه الاجندات بوعي أو بغير وعي يرتكب جريمة بحق دول المجلس وشعوبها.

حسنا فعل وزراء الإعلام بالتنبيه إلى هذه القضية وخطورتها وإعلان العزم على توثيق أي تجاوزات بهذا الخصوص ومحاسبة مرتكبيها.

المفروض ألا يكون الإعلام الخليجي العربي بحاجة إلى من ينبهه الى خطورة القضية وألا يكون بحاجة إلى التهديد بالمحاسبة والعقاب.

المفروض أن يتحلى الإعلام الخليجي العربي اليوم بالمسؤولية الكاملة ويتصرف على هذا الأساس من دون الحاجة إلى أن ينبهه أحد.

الكل يجب أن يدرك أن دول مجلس التعاون تمر بمرحلة خطيرة في تاريخها اليوم بسبب الأوضاع المتفجرة في المنطقة وغموض ما يمكن أن يحدث في المستقبل. لهذا يجب أن يدرك كل إعلامي خطورة الوضع والأهمية الحاسمة للدفاع عن المجلس والتصدي لأي محاولات مشبوهة للنيل من دوله أو لإثارة الخلافات بينها.

كل العاملين في الإعلام الخليجي العربي سواء الإعلام الرسمي أو غير الرسمي وكل الناشطين على مواقع التواصل وغيرها يجب أن يعتبروا أنفسهم مسؤولين عن تكاتف دول المجلس ووحدة صفوفها، ويجب أن يكونوا هم المبادرون بالتصدي لأصحاب الأجندات المشبوهة.

تكاتف دول مجلس التعاون اليوم ووحدة صفها ضرورة استراتيجية وهي في الوقت نفسه مطلب شعبي، إذ تطالب شعوب المجلس بالانتقال إلى مرحلة الوحدة الخليجية العربية.

بهذه الروح يجب أن يتصرف كل عامل في مجال الإعلام.



○ مكة المكرمة.

التحالف يعلن تدمير مسيرة باتجاه مكة المكرمة

الرياض (د ب أ): أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، بقيادة السعودية، أمس، اعتراض وتدمير طائرة مسيّرة أطلقتها المليشيات الحوثية باتجاه منطقة مكة المكرمة قبل دخولها المجال الجوي المحظور، بحسب ما أفاد المتحدث الرّسمي باسم التحالف اللواء الركن تركي المالكي.

ونجحت الدفاعات الجوية في تدمير المسيّرة بنجاح من دون تسجيل إصابات أو أضرار.

وجاء هذا الاعتراض بعد يوم واحد من تدمير مسيّرتين في سماء منطقة الرياض، وصاروخ باليستي في المنطقة الجنوبية.

في الاثناء، أعلن وزير الداخلية اليمني، اللواء الركن إبراهيم علي حيدان، أمس، وجود 21 خبيراً أجنبياً يعملون مع جماعة الحوثي، بينهم 14 خبيراً من الحرس الثوري الإيراني وسبعة من حزب الله اللبناني.

وقال حيدان في بيان صادر عن الوزارة: إن هؤلاء الخبراء يتوزعون على ست محافظات يمنية، بواقع ثمانية في محافظة الحديدة، وأربعة في صنعاء، وأربعة في صعدة، واثنين في حجة، واثنين في عمران، وخبير واحد في منطقة الخوخة.

وأضاف أن مهامهم تشمل مجالات عسكرية وتقنية متعددة، من بينها إدارة العمليات والقيادة والسيطرة، والصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، ومنظومات الرصد والاتصالات والحرب الإلكترونية، وشبكات الإمداد وتهريب المكونات العسكرية.

وأشار إلى أن اختصاصاتهم تشمل أيضاً تنسيق العمليات البحرية واختيار أهداف السفن التجارية، وتطوير الزوارق المفخخة والغواصات ذاتية الحركة، إلى جانب تدريب عناصر الجماعة على زراعة الألغام وتكتيكات حصار المدن والقتال داخلها.

ووصف حيدان هذه المجموعة بأنها «ليست بعثة تدريب، بل هيئة أركان مكتملة»، قائلاً: إن طبيعة مهامها تكشف، بحسب تعبيره، انتقال التدخل الخارجي من التمويل والتسليح والتدريب إلى الإشراف المباشر والمشاركة في التخطيط وإدارة العمليات وبناء القدرات العسكرية للحوثيين.

وحذر الوزير من أن هذه الأنشطة تهدد أمن المنطقة وسلامة البحارة وحرية الملاحة في مضيق باب المندب والبحر الأحمر، وخطوط التجارة وإمدادات الطاقة، كما قد تسهم في نقل الخبرات والتكنولوجيا العسكرية إلى جماعات أخرى.

ودعا حيدان المجتمع الدولي إلى تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، وتفكيك شبكات تمويلها وتسليحها، وتطبيق حظر الأسلحة المفروض بموجب قراري مجلس الأمن الدولي رقمي 2216 و2624.